

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[341] الآية وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتْ الذِّمَّةُ عَلَيْكَ لَيْسَتْ الذِّمَّةُ عَلَيْكَ شَدَّءُ وَقَالَتِ
الذِّمَّةُ عَلَيْكَ لَيْسَتْ الْيَهُودُ عَلَيْكَ شَدَّءُ وَهُمْ يَتَّبِعُونَ الْكِتَابَ كَذَلِكَ
قَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ فَإِنَّ يَحْكُمُ بِهِمْ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ (113) سبب النزول قال ابن عباس أنه
لما قدم وفد نجران من النصارى على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) آتتهم أخبار اليهود
فتنازعوا عند رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، فقال رافع بن حرملة: ما أنتم على
شيء، وجد بنبوّة عيسى وكفر بالإِنجيل. فقال رجل من أهل نجران: ليست اليهود على شيء،
وجد بنبوّة موسى وكفر بالتوراة، فأُنزل الله هذه الآية. (1) التفسير تعصّب وتناقض فيما
مرّ بنا من آيات رأينا جانباً من الإدعاءات الفارغة التي أطلقها جمع من
1 - تفسير مجمع البيان، وتفسير القرطبي،
وتفسير المنار في تفسير الآية المذكورة.